# مبادرة أوروبية لاستعادة الثقة مع أميركا بعد فضيحة التجسس

بروكسل/وكالات

اطلقت فرنسا والمانيا مبادرة مشتركة مدعومة من الدول الأوروبية الأخرى سعيا لإيجاد أرضية تفاهم مع الولايات المتحدة قبل نهاية العام في ما يتعلق بمسائل التجسس، اثر الكشف عن مدى أنشطة التجسس الأميركية.

وقال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند خلال مؤتمر صحافي في ختام اليوم الأول من قمة اوروبية في بروكسل: "لا بد من وضع حد (لهذه الأنشطة) والمطالبة بتوضيحات".

وتابع: "هذا ما فعله الاوروبيون هذا المساء وبالاجماع اذ اعتبروا ان هناك مع حليفنا الاميركي عددا من التوضيحات" الواجب تقديمها مؤكدا: "نعلم انه سيتم الكشف عن مسائل اخرى".

وقدمت المبادرة الفرنسية الالمانية عند افتتاح القمة "بهدف التوصل قبل نهاية السنة الى اتفاق حول العلاقات المتبادلة" بين الاوروبيين والاميركيين في مسائل التجسس، على ما اعلن رئيس مجلس اوروبا هيرمان فان رومبوي.

واوضح فان رومبوي ان المطلوب انشاء مجموعة يمكن للدول الاعضاء الاخرى الانضمام اليها من اجل ايجاد قواعد مشتركة مع الولايات المتحدة بشأن انشطة التجسس محذرا من ان "فقدان الثقة يمكن ان يضر بالتعاون على صعيد التجسس".

وقال: "جميعنا متفقون على النص، جميع الدول الـ28" في وقت افادت معلومات عن تمنع من جانب البريطانيين الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة والذين اتهموا هم ايضا بالتجسس على دول اوروبية اخرى ولا سيما ايطاليا.

وقال رئيس الوزراء الايطالي انريكو ليتا: ان نظيره البريطاني ديفيد كاميرون ابدى "موقفا ايجابيا" وقد امتنع كاميرون عن الادلاء باي تصريحات سواء عند وصوله الى القمة او عند خروجه منها، ما يعتبر نادرا.

ولا تزال فضيحة التجسس الاميركي على الاوروبيين تتكشف وتتسع مع توارد معلومات جديدة واخرها نقلتها صحيفة ذي غارديان اذ اكدت ان وكالة الامن القومي الاميركية الضالعة في عمليات التنصت على الاتصالات في فرنسا والبرازيل والمكسيك تنصتت على اتصالات 35 من قادة العالم.

واثارت برلين الدهشة حين اعلنت ان الهاتف المحمول للمستشارة انجيلا ميركل ربما تعرض للتنصت من قبل اجهزة الاستخبارات الاميركية.

واعلنت ميركل لدى وصولها الى بروكسل "ان التجسس بين الاصدقاء امر غير مقبول".

لكنها امتنعت عن التطرق الى اي وقف محتمل لمفاوضات التبادل الحر الجارية بين الكتلتين وهو ما طالب به رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني سيغمار غابريال.

وابلغت ان هذه المسألة لم تطرح بين القادة الاوروبيين محذرة من مخاطر وقف المفاوضات التجارية مع واشنطن.

وعلى غرار هولاند طلبت ميركل قبل انعقاد القمة توضيحات من الرئيس باراك اوباما وحذرت من انه إذا تأكد هذا الأمر فسوف يسدد "ضربة شديدة للثقة" بين الدولتين الحليفتين.

ورفض البيت الابيض القول ما اذا كانت الولايات المتحدة تجسست في السابق على اتصالات المستشارة الالمانية واكتفى المتحدث باسم الرئاسة الاميركية جاي كارني بالقول: ان الولايات المتحدة "لا تراقب ولن تراقب اتصالات المستشارة" مضيفا: "اننا نعترف بان الولايات المتحدة تقوم بجمع معلومات مثلما تفعل الدول الاخرى".

وموضوع التجسس يرتدي طابعا حساسا في المانيا التي لا تزال تحت صدمة عمليات المراقبة المنهجية والمكثفة للمواطنين التي كان يقوم بها جهاز استخبارات المانيا الشرقية سابقا (ستاسي) ايام الجمهورية الديموقراطية الالمانية التي نشأت فيها ميركل.

وفي تلميح الى تلك الحقبة حذر رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو من "التوتاليتارية" مشددا على "الحق الاساسي" في احترام الحياة الخاصة.

ولم يكن الاوروبيون اظهروا حتى الآن اي وحدة صف في مواجهة الفضيحة الناتجة عن الوثائق التي سربها المستشار السابق في وكالة الامن القومي الاميركية ادوارد سنودن والتي افادت من قبل عن برنامج اميركي واسع النطاق لمراقبة الانترنت، لا سيما وان مسائل الاستخبارات تبقى من الصلاحيات الوطنية وكذلك لأن التجسس يمارس ايضا بين دول الاتحاد الاوروبي نفسه.

وبهذا الصدد اعتبر فرنسوا هولاند ان معلومات سنودن قد تكون "مفيدة" في نهاية المطاف اذ انها قد تقود الى "مزيد من الفاعلية" في عمل اجهزة الاستخبارات ومزيد من الحماية لحياة المواطنين الخاصة.

كما ان الخلافات في وجهات النظر بين الاوروبيين تعطل منذ اشهر اقرار مشروع القانون حول حماية المعطيات الذي قدمته المفوضية الاوروبية.

وفيما كانت المفوضة الاوروبية للقضاء فيفيان ريدينغ تدعو الى اقرار الاصلاح "بحلول ربيع 2014م" قررت الدول الـ28 ان "تمنح نفسها هامش مناورة" حتى 2015.

وقال فان رومبوي بهذا الصدد: "علينا الاسراع، لكن المهمة معقدة. هذا لا يعني الحياة الخاصة فحسب بل ينعكس ايضا على عالم الاعمال".

# عملية عسكرية فرنسية جديدة بمالي

بروكسل/أ ف ب

اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس أن العملية العسكرية الواسعة النطاق التي بدأت الاحد الماضي في شمال مالي من قبل القوات الفرنسية والمالية والامم المتحدة تهدف إلى التصدي للإرهاب وإجراء انتخابات تشريعية حسب الجدول الزمني المقرر.

وقال خلال مؤتمر صحافي في ختام اليوم الأول من القمة الأوروبية: "لم نؤكد ابدا أن تدخلنا سوف يقضي على الإرهاب في المنطقة".

وأضاف: إن الإرهاب "موجود" في مالي وفي "جنوب ليبيا وبدون شك في شمال النيجر وجنوب الجزائر" وهو "لم يدحر بتدخلنا فقط في مالي" حتى وان كان قد انهك وتعرض للهجوم".

وأوضح ان "الدليل الأفضل هو أنه حصلت خلال الأيام الماضية عمليات انتحارية اوقعت العديد من الضحايا خصوصا في صفوف القوات التشادية".

وقال هولاند ايضا: "لقد قررت اذن شن عملية من قبل القوات الفرنسية التي ما زالت في مالي، اكثر من 2500 رجل، مع القوات المسلحة المالية من اجل ضرب المجموعات التي هاجمت تيساليت".

وأضاف: "اذا كان هدف الارهابيين محاولة زعزعة" الانتخابات التشريعية التي ستجرى خلال بضعة اسابيع "فنحن نعمل بشكل ان تجري هذه الانتخابات بامان".

واوضح "بعد ذلك، سوف يكون علينا ان نقلص وجودنا وان نعمل بشكل تتمكن معه بعثة قوات الامم المتحدة من تسلم المسؤولية".

# استراليا تسيطر على حرائق غاباتها

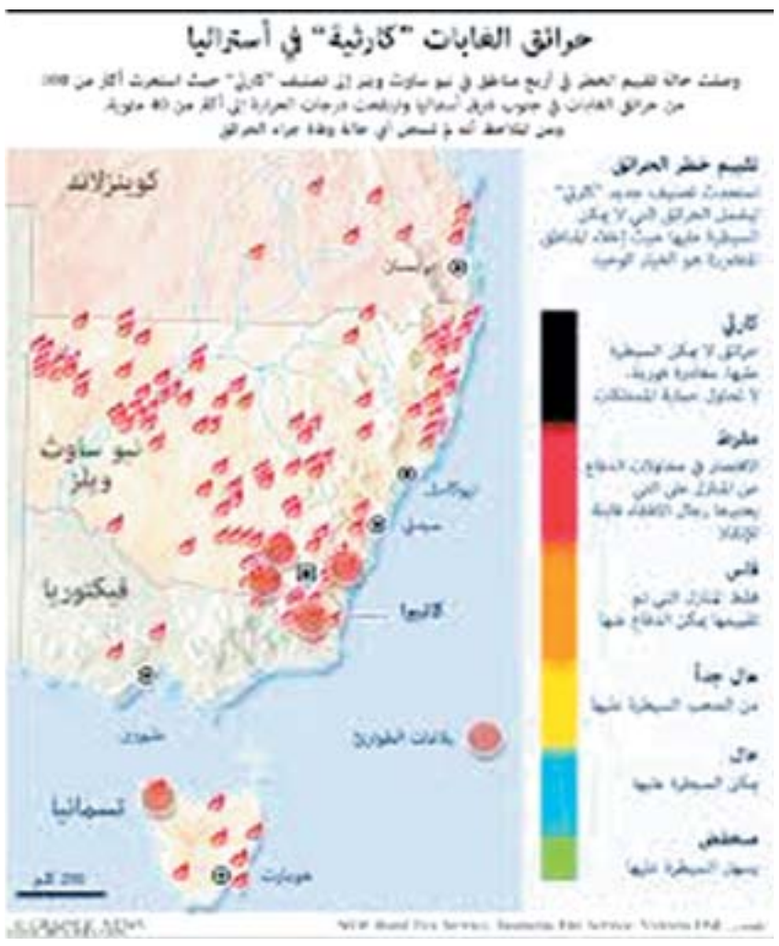


سيدني/

سيطر رجال الإطفاء الاستراليون على الحرائق أمس للمرة الأولى منذ اندلاعها في غابات منطقة سيدني (جنوب شرق) الاسبوع الماضي. ويكافح آلاف الأشخاص منذ تسعة أيام لاخماد الحرائق التي دمرت أكثر من 200 منزل واسفرت عن قتيلين واتلفت أكثر من 124 ألف هكتار في ولاية نيو ساوث ويلز، الأكثر اكتظاظا في استراليا.

واعلن رجال الاطفاء على صفحتهم في موقع فيسبوك " يندلع 67 حريق غابات واعشاب في كل انحاء الولاية، ولم يتم احتواء 23 منها". واضافوا ان "درجات الحرارة متدنية اليوم، لكن على الناس ان يبقوا حذرين".

واوضحت متحدثة باسم رجال الاطفاء في الولاية وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية ان الظروف المؤاتية تتيح تعزيز خطوط الحرق التي تعزل الحرائق الواحدة عن الأخرى وتمنعها من التمدد. وما زال 800 رجل اطفاء و72 طائرة يكافحون الحرائق.

وبقيت الحصيلة البشرية لهذه الحرائق التي تعد الاكبر في الولاية منذ نصف قرن، محدودة حتى الان. فقد توفي رجل في الستين من العمر بأزمة قلبية بينما كان يحاول حماية منزله، ولقي طيار من شركة "كندا ار" في الثالثة والاربعين من عمره، مصرعه لدى سقوط طائرته.

وحرائق الغابات مألوفة في استراليا خلال فصل الصيف الجنوبي، من ديسمبر الى فبراير.

واسفر حريق في 2009م بولاية فيكتوريا (جنوب) عن مصرع 173 شخصا، وحول آلاف المنازل الى رماد.

# إنقاذ 700 مهاجر قبالة إيطاليا

روما/

أنقذت السلطات الايطالية حوالي 700 مهاجر في قناة صقلية في عدد من العمليات التي جرت ليل الخميس الجمعة، بينما تدرس قمة الاتحاد الاوروبي في بروكسل ملف الهجرة السرية.

وقالت البحرية الحربية الايطالية في بيان: ان ست عمليات إنقاذ على الأقل سمحت باغاثة اللاجئن وبينهم نساء واطفال.

واوضح البيان ان سفينة الدورية "سيغالا فولغوزي" انقذت اولا 99 شخصا بينهم امرأتان وعشرة قاصرين كانوا على متن مركب جرفته المياه على بعد حوالي 185 كلم جنوب جزيرة لامبيدوزا الصغيرة.

واضاف: ان الطراد الحربي "شيميرا" انقذ مجموعة اخرى من 219 شخصا بينهم 37 طفلا و43 امرأة كانوا على متن مركب آخر على بعد حوالي سبعين كيلومترا عن الجزيرة.

ونقلت المجموعتان الى السفينة البرمائية الكبيرة "سان ماركو" واستأنفت السفينتان الحربيتان الاخريان دوريتهما في قناة صقلية.

من جهة اخرى، قام خفر السواحل الايطالي بإنقاذ حوالي 300 مهاجر آخرين كانوا على متن مركبين منفصلين بينما قامت سفينة شحن ترفع العلم البنمي بإغاثة مجموعة اخيرة تضم تسعين مهاجرا على بعد حوالي مائتي كيلومتر جنوب لامبيدوزا.

# تجدد المعارك بشرق الكونجو الديمقراطية

كينشاسا/

اندلعت المعارك مجدداً أمس بين الجيش الكونجولي ومتمردي حركة "ام 23" في شرق جمهورية الكونجو الديمقراطية على مسافة حوالي 25 كلم شمال مدينة غوما بحسب ما أفاد المتمردون والجيش والأمم المتحدة.

وهي أول اشتباكات بين الجيش والمتمردين منذ تعليق محادثات السلام بينهما في كامبالا في اوغندا ويتبادل الطرفان الاتهامات بشن الهجوم. وقال اللفتنانت كولونيل اوليفييه هامولي المتحدث باسم الجيش في ولاية شمال كيفو وعاصمتها غوما لوكالة الصحافة الفرنسية: إن المتمردين "هاجمونا" مكتفيا بالقول: إن المعارك اندلعت بين الجيش والحركة.

وفي المقابل قال المتحدث العسكري باسم المتمردين فياني كازاراما لوكالة الصحافة الفرنسية: إن "القوات المسلحة لجمهورية الكونجو الديمقراطية هاجمت مواقعنا في الساعة 4,00 في منطقة كانياماهورو-كيبومبا".

وأكد مصدر في بعثة الأمم المتحدة لإرساء الاستقرار في جمهورية الكونجو الديمقراطية أن مقاتلي أم 23 "هاجموا القوات المسلحة في كانياماهورو مؤكدا أن "هناك معارك جارية، المسألة ليست مجرد مناوشات".

وبحسب كازاراما اللفتنانت السابق في القوات المسلحة فإن المعارك كانت لا تزال مستمرة.